

## دموع وابتسامات في ختام تصفيات يورو 2016



يورو 2016

منذ أيام قليلة، أسدلت القارة العجوز الستار، معلنة انتهاء مرحلة التصفيات المؤهلة إلى نهائيات بطولة أمم أوروبا (اليورو)، المزمع إقامتها في فرنسا الصيف القادم اعتبارًا من العاشر من شهر يونيو، حيث أميط اللثام عن 19 منتخبًا أوروبيًا، تأكد حضورها إلى جانب المنتخب الفرنسي المضيف في التظاهرة الأوروبية الكبرى، التي ستشهد تواجد 24 منتخبًا للمرة الأولى، بعد أن كانت مقتصرة على 16 منتخبًا منذ عام 1996، وثمانية منتخبات فقط قبل ذلك.

وسنكون معكم في هذا التقرير المفصل عن مشوار التصفيات، لتتعرف من خلاله على أهم المحطات وأبرز النتائج والإحصائيات، التي تمخضت عنها مبارياته الـ 258، والتي انطلقت منذ السابع من سبتمبر عام 2014، بمشاركة 53 منتخبًا لعبت ضمن تسع مجموعات، على أن نعود إليكم في مقالات قادمة للتعرف على قرعة النهائيات، المقرر إجراؤها في 12 ديسمبر من العام الحالي، بعد معرفة المنتخبات الأربعة الأخيرة التي ستحددها نتائج مباريات الملحق الأوروبي.

الجولة الأخيرة

حفلت آخر مراحل التصفيات بالكثير من المتعة والتشويق، وعاشت الجماهير على أعصابها حتى اللحظات الأخيرة لمعرفة مصائر منتخبات بلادها، وكانت قمة الدراما في المجموعة الأولى، حيث ودع المنتخب الهولندي المشوار مبكرًا، بعد تلاشي أمله الضئيل المتبقي بالخسارة أمام ضيفه التشيكي بنتيجة 2-3، في الوقت الذي عاشت الجماهير التركية أفراحًا عارمة، بعد فوز منتخبها على ضيفه الأيسلندي بهدف سلجوق إنان المتأخر، والذي أمن لأحفاد العثمانيين بطاقة العبور المباشرة إلى نهائيات فرنسا برفقة نظيره التشيكي والأيسلندي، بوصفه أفضل صاحب مركز ثالث.

وفي المجموعة الثانية، تمكن المنتخب البوسني من الظفر ببطاقة الملحق، بعد تفوقه الصعب على مضيفه القبرصي بنتيجة 2-3، فيما أكد منتخبا بلجيكا وويلز تأهلتهما بانتصارين سهلين.

وفي المجموعة الثالثة، اكتفى منتخب أوكرانيا ببطاقة الملحق، إثر خسارته أمام ضيفه الإسباني المتصدر بهدف نظيف، تاركا بطاقة التأهل المباشر الثانية لسلوفاكيا الفائزة على لوكسمبرغ.

وفي المجموعة الرابعة، سجل أبطال العالم الألمان عبورًا آمنًا إلى النهائيات بفوزهم على ضيفهم الجورجي بهدفين لهدف، ورافقهم المنتخب البولندي بفوزه المثير على ضيفه الإيرلندي بهدفين لهدف، مرسلًا به إلى الملحق.

وفي المجموعة الخامسة، أكدت إنجلترا تأهلها وصدارتها بتحقيقها الفوز العاشر على التوالي، وكان على حساب ليتوانيا بثلاثية بيضاء، فيما نجحت سلوفينيا بخطف بطاقة الملحق بعد فوزها على سان مارينو، وخسارة منافستها إستونيا أمام سويسرا - المتأهلة - بهدف متأخر.

وفي المجموعة السادسة، حجزت رومانيا مقعدها في النهائيات بفوزها السهل على جزر فارو بثلاثية، لتراقق أيرلندا الشمالية المتأهلة سلفًا، فيما اكتفت المجر ببطاقة الملحق بعد خسارتها المثيرة أمام ضيفتها اليونان بنتيجة 4 - 3.

وفي المجموعة السابعة، أمنت روسيا تأهلها المباشر - إلى جانب النمسا - بفوزها على مونتينيغرو بهدفين نظيفين، مرسلًا بمنافستها السويد إلى الملحق رغم فوزها بهدفين على مولدوفا.

وفي المجموعة الثامنة، ضمنت إيطاليا صدارة المجموعة بفوزها على ضيفتها النرويج بهدفين لهدف، لترسل بها إلى الملحق، وتهدى ثانية بطاقات التأهل المباشر إلى كرواتيا الفائزة على مالطا.

وفي المجموعة التاسعة والأخيرة، أكملت ألبانيا سلسلة مفاجأتها بفوزها على مضيفتها أرمينيا بثلاثية، ضمنت لها التأهل إلى جانب البرتغال، فيما اكتفت الدانمارك ببطاقة الملحق.

الترتيب النهائي للمجموعات

هاكم الترتيب النهائي لجميع منتخبات المجموعات التسع مع سجل نقاطها، علمًا بأننا قمنا بتمييز الفرق الـ 19 التي ضمنت تأهلها المباشر لنهائيات اليورو (بخط عريض)، وهي الفرق صاحبة المركزين الأول والثاني من كل مجموعة، إضافةً لأفضل ثالث في جميع المجموعات:

المجموعة الأولى: التشيك 22 - إسبانيا 20 - تركيا 18 - هولندا 13 - كازاخستان 5 - لاتفيا 5.

المجموعة الثانية: بلجيكا 23 - ويلز 21 - البوسنة 17 - الكيان الصهيوني 13 - قبرص 12 - أندورا 0.

المجموعة الثالثة: إسبانيا 27 - سلوفاكيا 22 - أوكرانيا 19 - بيلاروسيا 11 - مقدونيا 4 - لوكسمبرغ 4.

المجموعة الرابعة: ألمانيا 22 - بولندا 21 - إيرلندا 18 - إسكتلندا 15 - جورجيا 9 - جبل طارق 0.

المجموعة الخامسة: إنجلترا 30 - سويسرا 21 - سلوفينيا 16 - إستونيا 10 - ليتوانيا 10 - سان مارينو 1.

المجموعة السادسة: إيرلندا الشمالية 21 - رومانيا 20 - المجر 16 - فنلندا 12 - ج.فارو 6 - اليونان 6.

المجموعة السابعة: النمسا 28 - روسيا 20 - السويد 18 - مونتينيغرو 11 - ليشتنشتاين 5 - مولدوفا 2.

المجموعة الثامنة: إيطاليا 24 - كرواتيا 20 - النرويج 19 - بلغاريا 11 - أذربيجان 6 - مالطا 2.

المجموعة التاسعة: البرتغال 21 - ألبانيا 14 - الدانمارك 12 - صربيا 4 - أرمينيا 2.

## الملحق المؤهل

لتحديد البطاقات الأربع المتبقية في نهائيات اليورو القادم، تخوض الفرق التي احتلت المركز الثالث في مجموعاتها - باستثناء تركيا المتأهلة مباشرة - غمار ملحق تأهيلي مكون من أربع مواجهات ثنائية (ذهاب - إياب)، ستحدد ملامحها قرعة موجهة، يلعب بموجبها كل منتخب من الوعاء الأول الذي يضم: (البوسنة، أوكرانيا، السويد، والمجر)، مباراتين فاصلتين (في 12 و17 نوفمبر القادم) مع غريمه - بحسب القرعة - من منتخبات الوعاء الثاني الذي يضم: (الدانمارك، إيرلندا، النرويج، وسلوفينيا)، علمًا بأن تصنيف المنتخبات الثمانية ضمن الوعائين، تم بناءً على ترتيبها في جدول التصنيف الأوروبي للمنتخبات.

## ابتسامات ودموع

رسم ختام مشوار التصفيات ابتسامات عريضة على وجوه جماهير جميع المنتخبات المتأهلة، ولكن فرحة الجمهور الألباني والأيسلندي كانت الأكبر على الإطلاق، فبطولة اليورو القادمة ستمثل الظهور الأول للمنتخبين المغمورين في بطولة كروية كبرى، فكلاهما لم يذق طعم التأهل سواءً إلى نهائيات كأس العالم أو إلى نهائيات أمم أوروبا، بينما سبق لويلز وإيرلندا الشمالية الظهور في نهائيات المونديال، دون أن تسنح لهما فرصة التواجد في نهائيات اليورو، شأنهما شأن سلوفاكيا، التي ستكون مشاركتها القادمة هي الأولى من نوعها في البطولة القارية بعد الانفصال عن التشيك، كما يمثل هذا التأهل الأول من نوعه للنمسا من خلال التصفيات، حيث سبق لها حضور النهائيات دون خوض التصفيات، وذلك عندما استضافت بطولة عام 2008 مع سويسرا.

أما دارفو دموع الحسرة والأسف لعدم التأهل فهم كثيرٌ، ولكن أبرزهم - دون شك - جماهير هولندا، بطلة نسخة عام 1988 من اليورو، ووصيفة بطل كأس العالم ثلاث مرات آخرها عام 2010، وصاحبة المركز الثالث في المونديال الماضي، حيث لم تشفع لها أمجادها الغابرة ونجومها الكثر كروبين، شنايدر، فان بيرسي، وغيرهم، بتأمين مقعد مع منتخبات الصقوة الأوروبية، شأنها شأن اليونان بطلة نسخة عام 2004، التي لم تكف بعدم التأهل، بل أنهت التصفيات بفضيحة بعد حلولها في المركز السادس والأخير في مجموعتها، كما مثل فشل منتخبات لها وزنها وعراقتها على الساحة الأوروبية، كصربيا، بلغاريا، وإسكتلندا، صدمة لجماهيرها التي منت النفس برؤية نجوم بلادها يتلألأون في سماء اليورو، وخاصةً بعد رفع عدد المنتخبات المشاركة إلى 24.

## إحصائيات ولقطات من مشوار التصفيات

- انفردت إنجلترا بنجاحها في تحقيق العلامة الكاملة في التصفيات، وذلك بفوزها في مبارياتها العشر كاملة، وشاركتها كل من: النمسا، إيطاليا، ورومانيا، في الخروج من مشوار التصفيات دون أية خسارة، بدورها فشلت: لاتفيا، أرمينيا، مولدوفا، مالطا، وسان مارينو، في تحقيق أي فوز خلال التصفيات، لتضاف إلى أندورا وجبل طارق، اللتين خرجتا صفر اليمين إثر عشر هزائم.

- بلغ عدد الأهداف المسجلة في هذه التصفيات 675 هدفًا، بمعدل 2.61 هدفًا في المباراة الواحدة، وقد انفردت بولندا بصدارة الهجوم الأقوى برصيد 33 هدفًا، بفارق هدفين أمام إنجلترا، وبدورها حلت سان مارينو في صدارة المنتخبات الأضعف هجومًا برصيد هدف واحد، تلتها جبل طارق برصيد هدفين.

- وعلى الصعيد الدفاعي تفوقت رومانيا، حيث لم تستقبل شباكها أكثر من هدفين في عشر مباريات، أي أقل بهدف واحد مما سجل في مرمى كل من إسبانيا وإنجلترا، بينما تلقت شباك جبل طارق - التي تشارك في التصفيات للمرة الأولى - 56 هدفًا، وضعتها في خانة أسوأ الدفاعات، بفارق كبير عن أندورا وسان مارينو اللتين تلقتا 36 هدفًا.

- توج المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي بلقب هداف التصفيات برصيد 13 هدفًا، معادلًا الرقم

القياسي السابق لهدافي التصفيات، المسجل باسم الإيرلندي الشمالي دافي هيلي خلال تصفيات يورو 2008، بينما حل الألماني توماس مولر ثانيًا برصيد تسعة أهداف، تاركًا المركز الثالث للسويدي زلتان إبراهيموفيتش والروسي آرتم دزيوبا برصيد ثمانية أهداف.

- تم خصم نقطة واحدة من رصيد كرواتيا في المجموعة الثامنة، كعقوبة على هتافات جماهيرها العنصرية خلال مباراة إيطاليا، كما عوقبت صربيا بخصم ثلاث نقاط من رصيدها في المجموعة التاسعة، وذلك بعد أحداث الشغب التي شهدتها مبارياتها أمام ألبانيا في زغرب، والتي فازت بها بنتيجة 3-0 قانونًا، بعد انسحاب لاعبي ألبانيا من أرض الملعب إثر تعرضهم للإهانات.

- حملت التصفيات الحالية معها حدثًا تاريخيًا لمنتخب سان مارينو المتواضع، إذ نجح في تحقيق نقطته الأولى في تاريخ مشاركاته في التصفيات الأوروبية، وذلك بتعادله السلبي مع منتخب إستونيا في نوفمبر من عام 2014.

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/8661/>